

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حمى لخضر - الوادي

قسم: العلوم الإنسانية



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

أثر الاستخدام المكثف لموقع الفيسبوك على السلوك الاجتماعي للطالبات الجامعيين

دراسة ميدانية لعينة من طالبات مستخدمي الفيسبوك
لشعبة الإعلام والاتصال بجامعة الوادي

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات شهادة الماستر
في علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري

إشراف: د/ عبد الرحيم بن بوزيان

إعداد الطلبة:

- حسين دبابي
- شعيب جاني

لجنة المناقشة

المؤسسة الأصلية	الصفة	الرتبة	الأستاذ
جامعة حمى لخضر الوادي	رئيسا	أستاذ محاضر - ب -	د. رشيد خيضر
جامعة حمى لخضر الوادي	مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر - أ -	د. عبد الرحيم بن بوزيان
جامعة حمى لخضر الوادي	مناقشا	أستاذ محاضر - ب -	د. حمزة قدة

السنة الجامعة: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو

الْأَلْبَابِ﴾

سورة الزمر : 09

قائمة المحتويات

01.....	كلمة شكر
02.....	الإهداء
03.....	ملخص الدراسة
05.....	مقدمة
07.....	الفصل الأول: إشكالية الدراسة
08.....	مشكلة الدراسة
09.....	أهمية الدراسة
10.....	أهداف الدراسة
11.....	الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات
14.....	1 الدراسات السابقة
14.....	2 البناء النظري
15.....	1-2 الاستخدام المكثف لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك
15.....	1-1-2 مفهوم موقع الفيسبوك
15.....	2-1-2 نشأة شبكة الفيسبوك
16.....	3-1-2 أهمية الفيسبوك
17.....	4-1-2 خصائص موقع الفيسبوك
19.....	2-2 الفيسبوك وعلاقته بتغير السلوك الاجتماعي لدى المستخدمين
20.....	1-2-2 أهمية دراسة السلوك
21.....	2-2-2 خصائص السلوك

22.....	3-2-2 أنواع السلوك
23.....	4-2-2 مكونات وعناصر السلوك البشري
24.....	3-2 الفيسبوك والطالب الجامعي
24.....	1-3-2 تعريف الشباب
25.....	2-3-2 تحديد مرحلة الشباب
26.....	3-3-2 خصائص الشباب
27.....	4-3-2 عوائق الشباب
30.....	4-2 نظرية الغرس الثقافي
30.....	1-4-2 مفهوم نظرية الغرس الثقافي
31.....	2-4-2 نشأة نظرية الغرس الثقافي
32.....	3-4-2 فروض نظرية الغرس الثقافي
33.....	4-4-2 الركائز الأساسية لنظرية الغرس الثقافي
34.....	5-4-2 تطبيقات نظرية الغرس الثقافي
35.....	3 أسئلة البحث
36.....	الفصل الثالث: منهجية الدراسة
37.....	1 قياس المفاهيم
37.....	1-1 الأثر
37.....	2-1 الاستخدام المكثف
38.....	3-1 موقع الفيسبوك
38.....	4-1 التغيير الاجتماعي
39.....	5-1 الطالب الجامعي

40.....	2	منهج الدراسة
41.....	1-2	المنهج المسحي
41.....	2-2	أداة الدراسة
42.....	3	مجتمع وعينة الدراسة
42.....	1-3	مجتمع الدراسة
42.....	2-3	عينة الدراسة
43.....		خلاصة
44.....		قائمة المراجع
47.....		الملاحق

شكر وتقدير

الحمد لله على فضله وتوفيقه لنا في إنجاز هذا العمل .

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور " بن بوزيان عبد الرحيم "

على توجيهاته ونصائحه الثمينة وعلى رحابة صدره

والذي قدم لنا كل من شأنه أن يخرج هذا العمل .

إلى كل الأساتذة الذي كان لهم الفضل في تكويننا خلال كل سنوات الدراسة.

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد لإتمام هذا العمل المتواضع

حسين دبايي

شعيب جاني

إهداء

نهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من والدينا الأموات منهم والأحياء
وأفراد عائلتنا وإلى أصدقائنا وزملائنا في الحياة اليومية أو أثناء المشوار الدراسي
إلى أساتذتنا الذين أشرفوا على تكويننا أثناء المشوار الدراسي كله
إلى كل من نسيه قلمنا و تتذكره قلوبنا

حسين دباي
شعيب جاني

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة للكشف على تأثير استخدام المكثف لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على السلوك الاجتماعي لطالبات الجامعة، على عينة من طالبات شعبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة حمى لخضر بالوادي.

من أجل تحقيق أهداف البحث والوصول إلى نتائج فقد تحددت دراستنا بالمنهج المسحي وقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان .

ومن خلال مراجعتنا البحثية والنظرية استنتجنا أنه في ظل ظهور تكنولوجيات و تطبيقات اتصالية جديدة تفرض وجودها في حياة الناس أصبح استخدام موقع الفيسبوك أمرا ضروريا لمواكبة هذا المجتمع ، وهذا ما تبين لنا من خلال دراستنا حيث كشفت عن كيفية استخدام الطالبات لهذا الموقع و مدى تأثيره على عادات حياتهم الخاصة و قيمهم الاجتماعية و الأخلاقية .

الكلمات المفتاحية : الاستخدام المكثف للفيسبوك، السلوك الاجتماعي، الطالبات الجامعيات .

The summary :

The present study aim at shedding light on the effects of the extensive use of Facebook on the social behavior of university students We selected a sample of female students from the Department of Media and Communication Sciences at Hami Lakhdar University in Eloudi In order to achieve the research objectives and reach results, our study was determined by the survey method and the questionnaire tool was used During our research and theoretical review, we concluded that in light of the emergence of new communication technologies and applications that impose their presence in people's lives, the use of Facebook has become necessary to keep pace with this community, and this is what we found out throughout our study where it showed how students use this site and how it affects their life habits. Private, social and moral values

key words :

The extensive use of Facebook, social behavior, university students

شهدت بدايات القرن الـ12 قفزات تكنولوجية هائلة في مجال وسائل الاتصال والمعلومات، ولا شك أن أحدثها وأهمها ظهور الانترنت .

وتعتبر الانترنت تقنية من التقنيات الحديثة ووسيلة من وسائل الاتصال، ولعل ما يميز الانترنت عن غيرها من وسائل الاتصال التكنولوجية الأخرى هو مستوى التفاعل الذي يجعل من المستخدمين الذين ينشرون في أماكن متباعدة القيام بإرسال واستقبال ما يشاءون من معلومات .

وقد ساهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الانترنت في إيجاد شكل جديد من الإعلام الذي يعتبر ظاهرة إعلامية جديدة فهو يتميز بالتفاعلية وسرعة الانتشار والوصول إلى أكبر عدد من الجمهور وبأقصر وقت، وبالتالي ظهر مفهوم جديد ومختلف عن الإعلام التقليدي وهو الإعلام الجديد الذي يشمل مواقع الشبكات الاجتماعية ومقاطع الفيديو والإذاعات الرقمية والمدونات والمنتديات والوسائط المتعددة .

أدى هذا الزخم التكنولوجي إلى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك باعتباره وسيلة للتواصل بين الأفراد والمجتمعات، وجاء ليشكل عالم افتراضي يفتح المجال لمستخدميه لإبداء آرائهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم، لذا يلعب هذا الموقع دورا في التأثير على السلوك الاجتماعي .

ومن هنا كانت هذه الدراسة للتعرف على أثر الاستخدام المكثف لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في السلوك الاجتماعي لدى طالبات جامعة الشهيد حمى لخضر بالوادي باعتبارهم يمثلن فئة الشباب .

حيث تنقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول نذكرها كالآتي:

الفصل الأول: إشكالية الدراسة (مشكلة الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة)

الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات (الدراسات السابقة، البناء النظري، أسئلة البحث)

الفصل الثالث: منهجية الدراسة (قياس المفاهيم، منهج الدراسة، عينة الدراسة)

كما ذيلت الدراسة بـ: **خاتمة** ثم **قائمة المراجع** .

الفصل الأول

إشكالية الدراسة

الفصل الأول: إشكالية الدراسة.

1/ مشكلة الدراسة:

أتاحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال فرصا وإمكانيات جديدة في مجال التواصل وتعددت أشكاله ووسائله وتأثيراته، حيث أنتجت العديد من الابتكارات الالكترونية والتكنولوجية منها الانترنت التي لعبت دورا كبيرا في مختلف المجالات حيث أصبحت ضرورية لئلا لها من رواج عالمي، ومع هذا التطور المذهل في عالم الاتصال ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي حيث أنها وفرت فتحا تاريخيا نقل الإعلام إلى أفق غير مسبوقه وأعطى مستخدميها فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود، وقد أفرز التطور التكنولوجي المذهل لوسائل الإعلام والاتصال ثورة حقيقية فاقت إمكانياتها وأثارها ما حققه الإنسان من تقدم حضاري على مر العصور باعتبار الاتصال أساس استمرار المجتمعات وكونه يقوم على التفاعل الاجتماعي بين الأفراد حيث تطور بشكل متسارع وملفت للانتباه وأصبح له تأثير ملحوظ على الأفراد، بحيث امتدت تقنيات الحديثة على كافة الأنشطة والمجالات حيث أثر ذلك على البناء الاجتماعي بشكل عام ومن أبرز هذه المواقع الفيسبوك الذي يحتل بدوره مكانة ورواج كبير حيث استطاع أن يحظى باهتمام شرائح واسعة من الأفراد داخل المجتمع من خلال إنشاء علاقات وصدقات ونشر صور ودردشة.

وتعد فئة الطالبات من أكثر الفئات التي تستخدم هذا الموقع من خلال الاستخدام المكثف له حيث أصبح يؤثر على أفعالهم وسلوكياتهم الاجتماعية نظرا للخدمات التي يتيحها وعلى ضوء هذه الوظائف التي منحها الفيسبوك للطالبات الجامعيات والتي دفعتهن لامتلاكه بغض النظر على استخدامهن له بين ما هو إيجابي وما هو سلبي، بل على العكس اتسعت دائرة انتشاره واستخدامه بطريقة مكثفة بين أوساط الطالبات .

ومن هنا تتمحور مشكلة البحث من خلال دراستنا و تعاملنا الشخصي مع مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة انتشار هذه المواقع بين أوساط الشباب وقوة تأثيرها على فئة تعتبر من أكثر مستخدميها و هن طالبات جامعة الشهيد حمى لخضر بالوادي مما أدى بنا للقيام بهذا البحث،

ومن هنا نطرح الإشكالية التالية: ما هو أثر استخدام المكثف لموقع الفيسبوك على السلوك الاجتماعي للطالبات الجامعيات؟

2/ أهمية الدراسة:

يستمد هذا الموضوع أهميته من الدور البارز الذي أصبح يلعبه الاستخدام المكثف للفيسبوك في حياة الشباب، خاصة فئة الطالبات الجامعيات حيث اعتمدنا عليه كموقع للمعرفة وتوظيفه في مختلف المجالات العلمية ما يوفر مجالا جديدا للطالبات. كما خول لهم هذا الاستخدام المكثف إمكانيات ظهور سلوكيات جديدة مكتسبة، ووفر العديد من الخدمات والتسليية والترفيه نظرا لان كثيرا من الطالبات يزاولون دراستهم وهم بعيدون عن مقر سكنهم. كما أن هذه الدراسة ستساهم في إثراء المكتبات بموضوعاتها وسيستفيد منها طلبة الإعلام والاتصال في جامعة الشهيد حمى لخضر في الوادي، وكذلك المهتمون بشبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك.

3/ أهداف الدراسة:

تختلف أهداف مجال البحث العلمي وتتعدد معطياته، حيث يهدف أي باحث في تبني موضوع معين إلى سد الفضول المعرفي وإزالة الغموض عن بعض القضايا، ومن أهم الأهداف نذكر:

- الوصول إلى نتائج تتضمن أثر استخدام المكثف على السلوك الاجتماعي من طرف مستخدمي الفيسبوك من الطالبات الجامعة.
- التعرف على مكانة الهوية الافتراضية لدى مستخدمي الفيسبوك ودلالاتها وتقييمهم لها.
- معرفة عادات وأنماط استخدام المبحوثين للفيسبوك لدى طالبات الجامعيين.
- التعرف على الإشباع المحققة للطالبات الجامعيين من استخدام موقع الفيسبوك.
- التعرف على مدى انعكاسات استخدام الطالبات الجامعيين لموقع الفيسبوك على سلوك الاجتماعي والكشف على مدى خطورة موقع الفيسبوك عند سوء استخدامه.

الفصل الثاني

مراجعة الأدبيات

الفصل الثاني: مراجعة الأدبيات.

1- الدراسات السابقة:

- دراسة مصطفى سعو، عامر عوايشية، علاء الدين مديني: تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية علي العلاقات الاجتماعية للشباب الجزائري الفيسبوك نموذجاً، أقيمت على عينة من مستخدمي الفيسبوك جامعة 08 ماي 1945 بقالمة سنة 2016، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه مواقع الشبكات الاجتماعية في حياة الأشخاص، وأهم الخدمات التي توفرها هذه الأخيرة، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات، حيث تم تطبيق البحث في جامعة 08 ماي 1945 بقالمة، وعلى عينة مكونة من 20 شخص تم اختيارها بطريقة عشوائية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن ما يقارب نصف المبحوثين يستخدم الفيسبوك في وقت الفراغ، وأن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة 55.07 في المئة يستخدمون الفيسبوك من الهاتف الذكي. (مصطفى سعو، 2016، صفحة 41)
- دراسة كاتب فارس، عقون دنيا: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري (الفيسبوك، التويتر، اليوتيوب ..) نموذجاً، أقيمت على عينة من الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بأم البواقي سنة 2016، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيفية تأثير الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال على حياة الشباب الجزائري، وأهم الوظائف التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق هذه الأهداف، حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي الوصفي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات، حيث تم تطبيق البحث في جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، وعلى عينة عشوائية مكونة من 80 شاب بأم البواقي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أغلبية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر هي الفئة العمرية من 20 إلى

24 سنة وهي الفئة الأكثر مقارنة بغيرهم و أغلبهم من المستوى الجامعي، وأن مستخدمي الشبكات الاجتماعية من الذكور بنسبة 48.25 في المئة والإناث بنسبة 51.75 في المئة وهذا راجع لأن كليهما يستخدم الشبكات الاجتماعية ولكل منهم احتياجاته الخاصة (كاتب فارس، 2016، صفحة 33).

- دراسة قمولة نزيهة: الفيسبوك وأثره على التنشئة الاجتماعية، أقيمت على عينة من طالبات قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مربحا بورقلة سنة 2016، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على تأثير موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على التنشئة الاجتماعية للطالبة الجامعية، حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات، حيث تم تطبيق البحث في جامعة قاصدي مربحا بورقلة، وعلى عينة قصدية مكونة من 60 مفردة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن لمتغير السن والمستوى علاقة بتأثير موقع الفيسبوك على عادات الحياة الخاصة للطالبة الجامعية، حيث إن الطالبات لا ترى بأنه يؤثر على عادات حياتهن الخاصة، وأن أغلب الطالبات لم يتعرضن لمشاكل عائلية واجتماعية بسبب استخدام موقع الفيسبوك. (نزيهة، 2016، صفحة 12)

- دراسة حفصة بقاري: اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي علي القيم الأخلاقية الفيسبوك نموذجا، أقيمت على عينة من طلبة جامعة قاصدي مربحا 2015، هدفت هذه الدراسة للتعرف على عادات استخدام الطالب الجامعي للفيسبوك والتعرف على الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام موقع الفيسبوك، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي ومن ثم استخدام أداة الاستبيان حيث تم اختيار عينة مكونة من 80 طالب وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى عدت نتائج أهمها: تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين من ساعة إلى ثلاثة ساعات في استخدام موقع الفيسبوك ويفضل أغلبيتهم خدمة الدردشة في التواصل

مع أصدقائهم، يستخدم أفراد العينة الفيسبوك لتكوين علاقات اجتماعية، يلبي موقع الفيسبوك حاجات المعرفية للمبحوثين على جانب الحاجات العاطفية، كما أسفرت الدراسة على أن هناك وعي لدى أغلبية الطلبة الجامعيين بالمخاطر القيمية والأخلاقية التي تحملها تكنولوجيا الإعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك التي تستهدف تأثير على قيمهم وأخلاقهم . (بقاري، 2015، صفحة

(12)

• التعقيب على الدراسات:

لقد ساهمت الدراسات السابقة إسهامات علمية وجب الوقوف عندها لإعطاء البحث بعده التأسيلي النظري وكذا الانطلاق من تراكم معرفي لمتابعة الدراسة.

أما في موضوع دراساتنا فبرغم من وجود دراسات تناولت متغير الدراسة بصورة مفصلة إلا أن أغلب الدراسات تناولت المتغيرين على حدا ولم نجد دراسة تناولت المتغيرين معا، واتضح من خلال دراستنا والدراسات السابقة أن هناك علاقة تتجسد في استخدام المكثف لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك له أثر على السلوك الاجتماعي لدى الطالبات الجامعيين في دراستنا، وله أثر على القيم والعلاقات الاجتماعية بينما هو إيجابي وما هو سلبي.

2/ البناء النظري:

2-1 الاستخدام المكثف لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك :

يعتبر الفيسبوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي حيث يستخدمه تقريبا حوالي 2 ونصف مليار مستخدم، وهو ما يعني أنه الموقع الأول والأهم عالميا في الاستخدام، وتأثيره في المجتمعات البشرية في مشاعرهم وعلاقتهم الاجتماعية وغيرها من تلك الأمور ومن هنا سوف نلقي الضوء على مفهوم الفيسبوك ونشأته وأهميته، وغيرها من المعلومات حوله .

2-1-1 مفهوم موقع الفيسبوك:

هنالك الكثير من المفاهيم لهذا الموقع (الفيسبوك) ، اخترنا منها كالتالي:

- يعرف بأنه دفتر ورقي يحمل صوراً و معلومات و أفراد في جامعة معينة أو مجموعة وتعد هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصاً في الجامعات الأجنبية ببعضهم البعض حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في الكلية نفسها. (لامية يحيوي، 2018، صفحة 22)
- يعد موقع الفيسبوك من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وهو لا يمثل منتدى اجتماعياً وحسب بل تعدى إلي قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء . (عباس مصطفى، 2008، صفحة 218)

2-1-2 نشأة شبكة الفيسبوك:

الموقع الأزرق أو الكوكب الافتراضي الأزرق كما يخلو للبعض تسميته، لقد تأسس على يد الشاب الأمريكي مارك زوكربيرج في عام 2004م ، وقد بدأ هذا الموقع ليربط بين الأصدقاء في جامعة هارفارد وشيئاً فشيئاً أصبح موقع الفيسبوك على نطاق أوسع بين بعض الجامعات وبعضها، ثم أتيح للمستخدمين من خارج الجامعة في الولايات المتحدة ثم إلى العالم أجمع بعدها بسنوات قليلة، كما يزيد عدد مستخدمي هذا الموقع على مليار 200 مليون مستخدم من جميع أنحاء العالم، وبأكثر من 70 لغة مختلفة (عباس مصطفى، 2008، صفحة 218)

2-1-3 أهمية الفيسبوك:

تتمحور أهمية الفيسبوك في الجوانب الأساسية التالية:

* اجتماعياً: تعتبر الانترنت أداة للتأثير على الفكر الاجتماعي والتنظيمي للمجتمعات الحديثة وقد أثرت فيه بعمق، وأدى ذلك على بروز مفاهيم حول أسس التنظيمات من حيث البنية والقيادة والسيطرة والاتصال والتكيف والاستفادة من مواهب المجتمع، وغيرت المعطيات الموجودة في التنظيمات المجتمعية وفي نفس السياق تعتبر المجتمعات الافتراضية عامة الفيسبوك خاصة منصة اجتماعية أدت إلى التقريب بين فئات المجتمع الطبيعية وخلق مجتمعات أكبر انسجاماً وتواصل بغض النظر عن الحالة الاجتماعية والسياسية لاقتصادية.

وتستخدم الشبكات الاجتماعية بصفة عامة الفيسبوك بصفة خاصة لخلق العلاقات الاجتماعية أو لتوطيدها ولإبقاء عليها دائمة، وكذلك يستخدم الفيسبوك للتعبئة الاجتماعية في إطلاق حملات من أجل التغيير الاجتماعي وتغيير السلوكيات الاجتماعية لمستخدمي هذه الشبكات، وقد ظهر ما يطلق عليه بالحراك الوامض أو الحراك السريع وهي حركة سرية تتم على أرض الواقع أو على شبكة الانترنت ويتم التحضير لها في المجتمعات الافتراضية عامة والشبكات الاجتماعية خاصة ويتم من خلالها لفت الانتباه إلى مشكل اجتماعي تقوم بتزويدك بمستجدات أصدقائك ومعارفك أولاً بأول .

* **اقتصادياً:** عن طريق استخدام المعلومات الشخصية للمستخدمين يمكن توجيه الإشهار الخاص بالشركات المنتجة للخدمات الخاصة وكذا السلع الاستهلاكية وهذا ما يجعل الإشهار أكثر فعالية، فهو موجه حسب الرغبة أو حسب ميولات المتلقي للإشهار، ويمكن معرفة هذه المعلومات عن رغباته عن طريق المعلومات التي يقوم بنشرها عبر هذه الشبكة الاجتماعية وكذا التطبيقات المواتية لذلك، وهناك من يرى من المختصين أن التسويق الإلكتروني على الشبكات الاجتماعية سيتحكم في مجال كبير من الويب في المستقبل كما أن استعمال المستخدمين لهذه الشبكة في هذا المجال يسمى بالمتجر الإلكتروني فيما كان المستخدم أن يقوم بإنشاء متجر إلكتروني.

ولأغرض تجارية يعرض فيها المستخدم سلع وخدمات للمستخدمين الآخرين وتلقي الطلبات وفتح مزادات الكترونية حول سلع مختلفة.

* **سياسياً:** لقد تبين لرجال السياسة أهمية الشبكات الاجتماعية في الحياة السياسية لاسيما ذائعة الصيت مثل الفيسبوك لمخاطبة كافة فئات المجتمع ومع تزايد حجم العضوية على الشبكات الاجتماعية فقد قام السياسيون باستغلال هذا المناخ لتمويل حملاتهم الانتخابية وكسب الأصوات والدعم المتواصل ويوجد الآن ما يسمى بمدونات التسويق السياسي، ونجدها متغلغلة ومؤثرة في توجيه الرأي وصناعة القرار .

* ثقافياً: برزت الأهمية الثقافية للفيسبوك لما ظهر التفاعل داخل هذا النوع من المجتمعات، وذلك عندما سمح بالتعارف والتعريف بالثقافات الموجودة في الواقع التي تنتمي إليها أو يتبناها مستخدمى الشبكة الاجتماعية.

كما أن التفاعل الواقع داخل الفضاء الافتراضي عامة والمجتمعات المحلية الافتراضية قامت بخلق ثقافة جديدة مميزة بعادات وأعراف جديدة تتماشى مع طبيعة هذا الفضاء.

2-1-4 خصائص موقع الفيسبوك:

يمتلك موقع الفيسبوك العديد من الخصائص، نذكر منها كالتالي :

• Wall

لوحة المفاتيح وهي تعتبر مساحة خاصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، بحيث تتيح للأشخاص مثل الأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى المستخدم

• Pokes

وهي تتيح للمستخدمين إرسال نكزه افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي تعتبر إشعار يخبر المستخدم بأن احد الأصدقاء يقوم بترحيب به .

• Photo

الصورة التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع.

• Status

هي الحالة التي تسمح للمستخدمين من تحميل بإمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يفعلونه من أعمال في الوقت الحالي.

• News feed

التغذية الإخبارية والتي تتجلى على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تؤدي دور تمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم .

• Gifts

الهدايا التي تسمح للمستخدمين بإرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم وتظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.

• **Maret place**

السوق الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات موبو مجانية . (مصطفى سعو، 2016، صفحة 41)

كما يمكن القول أن الفيسبوك هو "شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في عام 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى مارك زوكربيرج وكانت مدونته (الفيسبوك) محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود الأصدقاء الطالب المهووس في برمجة الكمبيوتر لم يخطر في باله هو وصديقين له أن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جدا. (محمد، 2012، صفحة 83)

2- الفيسبوك وعلاقته بتغيير السلوك الاجتماعي لدى المستخدمين:

تلعب البيئة دورا مهما في تشكيل سلوك الفرد، وبنائه الفكري والاجتماعي، كما أن المستوى الثقافي للمحيط الذي يعيش فيه، والتعليم وممارسات وتجارب الحياة، تعد عوامل مهمة ضمن محددات سلوكه بين الجماعة، سواء في الإطار الأسرة أو الأصدقاء أو على صعيد العمل، وهناك علوم ثلاثة صبت اهتمامها على السلوك الإنساني لتفسيره وفهم خفاياه، وهي علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الانثربولوجي، وخلصوا إلى أن الفرد يتأثر في سلوكياته، بمستواه العقلي وذكائه وحجم ونوع الخبرات والمواقف التي مرت عليه في حياته

ولأن الإنسان كائن معقد، لهذا فسلوكه على درجة عالية من التعقيد، تؤثر في تشكيله وصياغته عوامل عديدة يصعب حصرها، ولعل تداخل هذه العوامل بتأثيراتها المتبادلة لا تتيح مجالا لوضع قوانين عامة تحكم هذا السلوك، لذا فإن مستقبل الحضارة الإنسانية في عصر كثر

فيه التنازع وتقدمت فيه وسائل الدمار والتخريب حتى أمست تهدد بقاء النوع الإنساني كله، رهن بفهم مفهوم السلوك فهما عميقا دقيقا، ورهن بتوجيه كل المساعدة والدعم حتى لا يحدث أي اضطراب أو اختلال.

حيث أننا نرتكب خطأ فادحا بحق هذا الفرد المصاب بالاضطراب في السلوك لأنه في معظم الأحيان يتجنبه المجتمع ويطلق عليه بالشخص المنحرف أو ما شابه ذلك من صفات سيئة، عكس ذلك يحتاج هذا الشخص المصاب بالاضطراب إلي مساعدة وتدخل تربوي بأسرع وقت ممكن لتعديل سلوكه لكي يصبح فردا صالحا في المجتمع، لان الله طلب منا أن ندعو للخير وننهى على الشر بقوله سبحانه وتعالى ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون على المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ صدق الله العظيم، سورة آل عمران /آية 104.

ومن هنا سوف نتطرق إلى مفهوم السلوك بشكل عام، ونذكر خصائصه وأنواعه، ونتوجه إلى تحديد مكوناته وعناصره .

2-2-1 أهمية دراسة السلوك:

عندما نريد أن نفهم سلوك الآخرين يجب علينا أن ندرك الأساليب التي تدعهم لفعل أي شيء خيرا أم شر كان، حتى نستطيع أن نعطي تفسيراً لتلك الأفعال، ولكي نعطي حكماً سليماً على الآخرين، علينا أن نفرق بين الشخصية والسلوك.

وتكمن الأهمية في فهم السلوك بما يلي:

- زيادة مهارات الإنسان في فهم الناس وفهم الفروق الفردية بينهم.
- يساعد الفرد على فهم نفسه الذي يمكنه من اتخاذ القرار السليم لحياته.
- دعم امن الفرد واستقراره.
- تهذيب الروح، وتوصل الفرد للتوازن بين جوانبه الروحية والمادية.
- توصل الفرد إلى صحة نفسية سليمة.
- تدعيم النشاط المهني للفرد، وزيادة من فرص نجاحه في العمل .

- مساعدة الفرد في إدراك العوامل المؤثرة في أنواع السلوك المختلفة . (عامر، 2008، صفحة 15)

2-2-2 خصائص السلوك:

يملك السلوك الإنساني عدة خصائص يتميز بها، وهي:

- **القابلية للضبط:** إن الضبط في ميدان تعديل السلوك عادة ما يشمل تنظيم أو عادة تنظيم الأحداث البيئية التي تسبق السلوك أو تحدث بعده، كما أن الضبط الذاتي في مجال السلوك يعني ضبط الشخص لذاته باستخدام المبادئ أو القوانين التي يستخدمها الضبط الأشخاص الآخرين.
- **القابلية للتنبؤ:** إن السلوك الإنساني ليس ظاهرة عفوية ولا يحدث نتيجة للصدفة وإنما يخضع لنظام معين، وذا استطاع العلم تحديد عناصر ومكونات هذا النظام فإنه يصبح بالإمكان التنبؤ به، ويعتقد علماء السلوك أن البيئة المتمثلة في الظروف المادية والاجتماعية الماضية والحالية للشخص هي التي تقرر سلوكه، وكذلك نستطيع التنبؤ بسلوك شخص بناء على معرفتنا بظروفه البيئية السابقة والحالية، وكلما ازدادت معرفتنا بتلك الظروف وكانت تلك المعرفة بشكل موضوعي أصبحت قدرتنا على التنبؤ بالسلوك بشكل كامل، فنحن لا نستطيع معرفة كل ما يحيط بالشخص من ظروف بيئية سواء في الماضي أو الحاضر.
- **القابلية للقياس:** بما أن سلوك الإنسان معقد لأن جزءاً منه ظاهر وقابل للملاحظة والقياس والجزء الآخر غير ظاهر ولا يمكن قياسه بشكل مباشر، لذلك فإن العلماء لم يتفقوا على نظرية واحدة لتفسير السلوك الإنساني وعلى الرغم من ذلك فالعلم لا يكون عليها دون تحليل وقياس الظواهر المراد دراستها، وعليه فقد طور علماء النفس أساليب مباشرة لقياس السلوك كالملاحظة وقوائم التقدير والشطب، وأساليب غير مباشرة كاختبارات الذكاء والشخصية، وإذا تعذر قياس السلوك بشكل مباشر ومن الممكن قياسه

بالاستدلال عليه من مظاهر المختلفة . (احمد عبد اللطيف، 2011، صفحة 23)

2-2-3 أنواع السلوك:

يشير علماء النفس إلى وجود تصنيفات عديدة للسلوك، نذكر منها كالتالي:

- سلوكيات سوية، والأخرى غير سوية
- سلوكيات تكيفيه، وسلوكيات لا تكيفيه
- سلوكيات فطرية أو ولادية، وسلوكيات مكتسبة أو متعلمة
- سلوكيات فردية، وأخرى جماعية أو اجتماعية
- سلوكيات قابلة للملاحظة المباشرة، وسلوكيات قابلة للملاحظة غير المباشرة
- سلوكيات جزئية أو فسيولوجية
- سلوكيات كلية أو مركبة أو سيكولوجية

كما يمكن تصنيف السلوك إلى:

- سلوكيات بيئية، طبيعية، مادية، فسيولوجية، اجتماعية، موضوعية، وأخرى سلوكيات داخلية - ذاتية .

وهناك تصنيف آخر.

- سلوكيات فطرية أو غريزية: فهي السلوكيات الموروثة والتي تولد مع الكائن الحي، وهي سلوكيات موجودة عند الكائنات الحية كافة، لكن بدرجة مختلفة، ومستوى هذه السلوكيات يتناسب عكسيا مع مكانة الكائنات في سلم التصنيف، أي كلما كانت مكانة هذه الكائنات الحية أرقى، قل مستوى السلوكيات الولادية عنده أي تزداد سلوكيات المكتسبة أو المتعلمة عنده، وهذه الأخيرة تقتصر على الإنسان بصفة خاصة، وهذه السلوكيات ناجمة عن التفاعل الاجتماعي القائم بين أطراف عملية التنشئة الاجتماعية وهذه

السلوكيات إما أن تصدر عن فرد أو عن جماعة أي ما يسمى بالسلوك الاجتماعي وهو أرقى أنواع السلوك وأكثرها تعقيدا .

• السلوكيات الجزئية أو الفسيولوجية: هي الأنشطة الصادرة عن أجهزة معينة في الجسم، أو العمليات الحيوية الجارية في أجهزة معينة ،كالجهاز العصبي أو النفسي ...الخ، وهذه السلوكيات يهتم بدراستها: (علم الفسيولوجي وعلم وظائف الأعضاء التابع لعلم البيولوجي)

• السلوكيات الكلية أو المركبة أو السيكولوجية، وهي السلوكيات الشاملة والكاملة (أي سلوكيات فسيولوجية وسيكولوجية معا)، الصادرة على الإنسان، فمثلا عند الكتابة يرافق ذلك عمليات عقلية معرفية وغير معرفية ويهتم بدراسة هذا السلوكيات علم النفس، وهي المادة الإجرائية لعلم النفس

• السلوك المتسلسل: فهو تلاحق متكامل من الأفعال والتصرفات، كتفويض ببراعة، كالاستجابات المتلاحقة، المتتابعة الصادرة في أثناء عبور المتهات.

• السلوكيات القابلة للملاحظة المباشرة أو ما تسمى السلوكيات المرئية أو الظاهرة للعيان والسلوكيات القابلة للملاحظة غير المباشرة أو غير المرئية مباشرة أو الباطنية، حيث أن النوع الأقل لا يحتاج إلى أدوات للكشف عنه كالأفعال القهرية، والعنف، والحركة، والحديث، والمشى والضحك ..

أما النوع الثاني الذي يحتاج إلى أدوات للكشف عنه، كالجوع ، الخوف والتفكير،

التذكير، التخيل (كاتب فارس، 2016، صفحة 61 62 63)

2-2-4 مكونات وعناصر السلوك البشري:

- **الهدف:** كل سلوك له هدف يسعى الفرد إلى تحقيقه ويختلف هذا الهدف من حيث أهميته أو قيمته بالنسبة لطالب الجامعي، وأفعال الإنسان عادة ما تكون موجهة نحو أهداف معينة، وبعض هذه الأهداف تكون قريبة مثل: إعداد الطعام بالنسبة لربة البيت في اليوم، وقد تكون الأهداف بعيدة ومن أمثالها الأهداف المهنية البعيدة لطلبة الجامعة، وكثيرا ما يكون للفرد أهداف متعددة في نفس الوقت .

- **الاستعداد والتهيؤ:** فالفرد يستطيع فقط أن يستجيب بأساليب مختلفة، وعادة ما يفشل هذا الفرد في الوصول إلى هدفه إلى تطلب الموقف استجابة لا يستطيعها ولا يقدر عليها، فقد يكون الفرد ضعيفا بحيث يعجز عن القيام باستجابة معينة وقد يكون مستوى معرفته ومعلوماته دون المستوى، وقد يكون محدود الفترة العقلية وقد يرجع فشل الفرد في تحقيق أهدافه إلى أنه غير مستعد وغير مهيا للقيام بالاستجابات المناسبة فالطفل الصغير في مواجهة المواقف التي تحبطه وتضايقه لا يملك إلا البكاء والصراخ، ولكن بتقدمه في العمر تزداد قدرته وخبرته في مواجهة المواقف والموظف الصغير لا يمكنه إهانة من يرأسه خوفا من عقابه، فليس أمامه إلا الصمت، وعليه فالفرد لا يسلك سلوكا معيناً إلا إذا كان قادر و مهياً له.

- **الموقف:** إن الموقف يزود الفرد بالبدائل المختلفة التي تتطلب منه الاختيار من بين هذه البدائل، وهذه المواقف تعطي الفرد الفرصة لكي تشبع حاجاته ويواجه مطالبه ، وكثيرا ما يتضمن الموقف مشكلة معينة تتطلب حلا، وقد يكون الفرد مدركا لحقيقة هذه المشكلة وأبعادها وقد يكون غافلا عنها، وحتى بالنسبة للمواقف الروتينية التي تواجه الفرد في حياته فعادة ما يزوده الموقف بعدد من البدائل تعطيه فرصة الاستجابة

المتعددة، فالفرد عندما يواجه موقفا معينا يواجه العديد من البدائل ولا بد له أن يحسن الاختيار بينهما .

التفسير: يقوم الفرد بتفسير الموقف قبل أن يسلكه أو يقوم بسلوك معين، فيجب عليه أن يقرر الأفعال الممكنة وأن يحاول التنبؤ بالنتائج المحتملة على أساس تقدير وفهم الموقف الحاضر على ضوء الخبرة السابقة وعن طريق استخدام الاستدلال والمنطق .

الاستجابة: فالفرد يستجيب ويتصرف ويسلك بالأسلوب الذي يعتقد أنه سيقوده إلى أكبر قدر من الإشباع ويحقق الرضا، ويعد تقدير النتائج المتوقعة في مختلف الأفعال، ويحاول الفرد استخدام الأفعال والسلوكيات التي تعطيه أكبر قدر من الخسارة .

النتائج: قد تتأني نتائج السلوك و أفعال الفرد محققة للهدف ومشبعة لمطالب الفرد وحاجاته، وهنا نتفق أن تفسيرات الفرد من المواقف مع نتائج التي تحصل عليها، وقد تأتي عكسها، وفي هذه الحالة يقوم الفرد بإعادة تفسير الموقف وإجراء استجابات جديدة، وقد يكون الهدف لا يمكن الوصول إليه أولا يستحق عناء الوصول إليه، وقد يؤدي الموقف السابق إلى شعور الفرد بالتوتر والضيق ومن ثم إلغاء الهدف نهائيا. (فاروق عبيدة قلبي، 2009، صفحة 31 32 33)

2-3 الفيسبوك والطالب الجامعي:

يمثل الشباب الفئة الأكثر تمثيلا للمجتمع، بحيث يشغلون أعمال منها ما هي خصوصية ومنها ما هي وظيفية، إلا أن معظمهم يعانون من مشكلة الانطواء والانغلاق على النفس تحت تأثير الفيسبوك والانغماس في مجلاته، مبتعدين بذلك على الاستغلال الأمثل لفضاء الفيسبوك كوسيلة للتواصل الاجتماعيين والتواصل والتعارف وتقاسم التجارب والأخبار الدولية والشخصية للعائلة.

ولكن ما نراه حاليا من ضعف عند الشباب في استغلال هاذي المنصة كبوابة علمية يزيد بها الفرد محتواه العلمي الدراسي أو اليومي، بل دخل في دوامة العيش في عالم وهمي يجرده من كيانه، ويشحن قلبه ب التفاهة الخادعة يملؤها النفاق الاجتماعي، تعكس بعده عن أسرته

وعدم التعايش مع جوها، وخلوه من زاد علمي يتواكب بها مع العالم وتطوراته، الأمر الذي يجعل من شبابنا متغلغلا داخل مشاكل اجتماعية يصعب الخروج منها.

2-3-1 تعريف الشباب:

المعنى الغوي: يقصد بالشباب عادة الأفراد الذين هم في مرحلة المراهقة أي الأفراد ما بين مرحلة البلوغ والنضج والذين تتراوح أعمارهم ما بين 8 سنوات و24 سنة أي الذين أكملوا الدراسة وهي مرحلة تتميز بالانتقال إلى الرجولة والأمومة غير أن مرحلة الشباب غير محددة بدقة . (محمد الفاتح، 2006، صفحة 64)

والشباب يمكن تعريفه على انه مرحلة المراهقة والعبور من الطفولة إلى سن النضج وهي اليافعة، بحيث يحصل مع الشباب في هاذي المرحلة تحولات في الجسم والجنس، وتصبح لديه غريزة جنسية وجسمية تؤثر في الأوضاع الاقتصادية في نمو المراهقة وكذلك الأوضاع الاجتماعية ويرى علماء الاجتماع أن الشباب هم كل من يدخل في سن من 15 إلى سنة 25 ويبنون رأيهم على أساس أن أولئك قد تم نموهم الفسيولوجي أو العضوي بينما لم يكتمل نموهم النفسي والعقلي اكتمالا تاما وبالتالي فهم وسط بين الطفولة والمراهقة والرجولة الكاملة .

ويعتبر عبد الله بوجلال أن "الشباب يشكلون فئة اجتماعية لها مميزاتها وخصائصها التي تتفرد بها عن بقية الفئات العمرية الأخرى ويأتي في مقدمة تلك السمات بالإضافة إلى عامل السن، الجراة والديناميكية وحب الإطلاع والرغبة في التغيير والقلق على المستقبل وحب الظهور ورفض الواقع والإقبال على الجديد من الأفكار والقيم وأنماط السلوك" (السعيد، 2006، صفحة 78)

وهناك من لا يحدد مفهوم الشباب على أساس عدد السنوات مرحلة معينة من حياة الفرد، وإنما يعتبرها حالة نفسية لها علاقة بالعمر الزمني، ومن هذا المنظور يحدد الدكتور مورتون مفهوم الشباب على انه "بمقدار ما يشعر الفرد بأنه يتمتع بالحوية والشباب وبمقدار ما يستطيع أن يولد الرغبة في الحياة يكون شابا وحين يخفق في ذلك يشعر باليأس والإحباط والرغبة من الهروب من الحياة وهذه المرحلة بديات الشيخوخة . " (السعيد، 2006، صفحة 78)

2-3-2 تحديد مرحلة الشباب:

مرحلة الشباب وجدت صعوبة في الاتفاق حولها من طرف الباحثين في العديد من الدراسات، وعليه فإن التحديد يكون حسب طبيعة الشكل المدروس وأهداف دراستنا المتعلقة بتأثر الشباب بـ فيسبوك، وبالتالي نجد أن تحديد من هو شاب يتعلق بمدى الاختلاف بين المجتمعات والثقافات .

ويحدد الدكتور عبد الله بوجلال محمد مرحلة الشباب في ثلاث مراحل:

1- مرحلة الشباب الأولى ما بين 7 سنوات و15 سنة.

2- مرحلة الشباب الثانية ما بين 19 سنة و23 سنة.

3 - مرحلة الشباب الثالثة تقع ما بين 24 سنة و29 سنة. (مليقة، 2005، صفحة 33)

ويمكن القول أن من ابرز المحاولات التي تناولت التحديد هو التحديد الذي قدمته الأمم المتحدة فيما يتعلق بمرحلة الشباب، والذي كان ما بين 15 سنة و24 سنة بأنهم شباب مع احترام تحديد الدول الأعضاء لهم وهناك بعض الدول التي تحصر أعمار الشباب بين 12 و35 سنة وذلك وفقا لتشريعاتها أو انطلاقا من مسؤولية الشباب الاقتصادية والاجتماعية وفي رأي بعض الباحثين، فإن مرحلة الشباب تبدأ بعد سن البلوغ برغم عدم وجود سن محدد يتم فيه البلوغ الجنسي وعليه فهناك من يحدد بدايتها بسن الثالثة عشر وحتى سن الحادية والعشرين .

وهناك من يبدأ من سن الخامسة عشرة ويصلون بنهايتها عند الثلاثين وهناك من يرى أنها تغطي الفترة من سن السابعة عشرة حتى سن السابعة والعشرين . (مليقة، 2005، صفحة 37)

أما نصير بوعلي فيرى أن مرحلة الشباب ما بين 15 إلى 24 سنة لأن الشباب يكونون فيها ناضجين أما مرحلة ما قبل 15 سنة فيكونون في سن المراهقة وبعد 24 سنة يكونون قد بدؤوا يفقدون الديناميكية والحركية التي تميز الشباب . (السعيد، 2006، صفحة 176)

وانطلاقاً من مجموعة من الآراء حول تحديد مرحلة الشباب يتضح لنا أن مرحلة الشباب غير واضحة مختلطة بمرحلة الطفولة ومرحلة الكهولة وهذا يعود إلى الاختلافات بين الأفراد بحيث يوجد أطفالاً بحيوية الشباب ولهم قدرات فكرية عالية، ويوجد شباباً لهم عقلية الأطفال في تصرفاتهم وأفعالهم، ومثال ذلك نجد بعض الرجال يرجعون إلى مرحلة الطفولة بتصرفاتهم وبذلك تبقى مسألة تحديد مرحلة الشباب نسبية متغيرة حسب اعتبارات الباحث ومتغيرات الدراسة.

2-3-3 خصائص الشباب:

تعتبر مرحلة الشباب بأنها المرحلة التي تتبع الطفولة، وتصل بها القوة والنشاط والحيوية إلى ذروتها، وتعتبر من أهم المراحل التي يمر بها الفرد حيث تبدأ شخصيته بالتبلور، والتطور باسم (مرحلة التطلع إلى المستقبل)، وهنا يمكن أن نذكر بعض الخصائص التي أشار إليها العديد من الباحثين

* **الخصائص الجسمية:** وهي مرحلة يتميز بها الشباب بالسرعة وبعدم الانتظام كالزيادة في الطول وفي الوزن وعليه تبدأ ملامح الطفولة ثم يتغير فيزول تناسق الوجد ويأخذ شكلاً جديداً وتسبب هذه المتغيرات المفاجئة في حساسية المراهق نحو جسمه.

* **الخصائص الجنسية:** ويقصد هنا النمو الفيزيولوجي حيث تبدأ الخصائص الجنسية في الظهور التي تجعل الشباب قادراً على التنازل وتحدث أثراً عليه من حيث الحالة المزاجية والنفسية، وتظهر حاجته الجنسية بإلحاح مع كل ما يصاحبها من توترات داخلية نتيجة الصراع بين المؤسسات التي تتيح له إشباعها وهل يشبعها عن طريق الزواج أو عن طريق آخر، كل هذا يحدث صراعات يعاني منها الشباب وتتباين من حيث الشدة والعنف باختلاف المجتمعات والثقافات .

* **القدرات العقلية:** هذه المرحلة تبلغ القدرات العقلية ذروتها وتصبح دقيقة في التعبير عن الميول والقدرة على التغيير اللفظي والقدرة العددية، ومن هنا تبدأ الهوايات والمواهب الخاصة في

الظهور ويصاحبها قوى التذكر والانتباه معتمدا على الفهم والاستنتاج، وهي مرحلة تزيد فيها قوة النقد ويتوقف الشباب على تقبل الأفكار التي يقدمها له الكبار وإنما يفكر فيها ويناقشها .

* **عدم الاستقرار الانفعالي:** تتجلى في مظاهر القلق والضيق ويصبح متأثرا ومتمردا على الكبار ويكون مرهق الحس شديد الحساسية وتجده يتأثر بنقد الآخر . (مصطفى سعو، 2016، صفحة 57 58)

2-3-4 عوائق الشباب:

***المشكلات الأسرية:** يواجه الشباب أنماطا متعددة من المشكلات الأسرية قد تكون فوق طاقتهم في مواجهاتها، وقد يترتب عنها اضطرابات نفسية حادة أو تمزق في الروابط بين الأبناء والوالدين.

ومرجع هذه المشكلات أسباب عديدة منها:

- ضعف الروابط الأسرية نتيجة التفكك الأسري الناجم عن الهجر بين الزوجين أو الطلاق أو تعدد الزوجات وإيثار بعض الأبناء على الآخر أو الخلافات المستمرة بين الوالدين .
- التسلط الأبوي أو التراخي في التعامل حيث ينجم عن ذلك سوء التربية وضعف التنشئة الاجتماعية، فقد يكون هناك الحرمان من الرعاية الأبوية تجاه الأبناء أو التقصير في إشباع الحاجات الأساسية أو في التدليل والإفساد أو ما يتبع ذلك من إنكسالية التي يتصف بها الأبناء أو التسلط والقوة الزائدة وما يتبعها من عدوانية .
- ضعف الرقابة من قبل الوالدين في التوجيه والإرشاد والنصح وانعدام الرقابة والمسؤولية التي ترشد الشباب إلى تسوية السلوك وتوضيح لهم الخير والشر .
- البعد الاجتماعي والنفسي بين الوالدين والأبناء وما يظهر من عدم احترام الحرية الشخصية للشباب والتعبير عن آرائه أو السخرية والازدراء أمام الإخوة الصغار أو الكبار مما يتبعه نفور من الأبناء .
- الانحراف على الأبناء بالماديات والإسراع إلى تلبية طلباتهم في شراء السيارات أو السفر إلى خارج البلاد وحيث يتم ذلك كتعويض عن الإهمال خاصة عند انشغال الوالدين عن الأسرة.

- ترك مهمة التربية للخدم والمربيات .
 - عدم الاهتمام أو متابعة السير الدراسي وانتظام الأبناء في الدراسة وحيث يترتب عن أعراض من قبل الأبناء من تحمل المسؤولية ومواصلة التعليم ومن أهم المشكلات الأسرية التي تواجه الشباب نتيجة لأسباب أنفة الذكر التمرد على الأسرة والرغبة في التحرير من تبعية الطفل والرغبة في تحقيق الذات وتحقيق الاستقلال العاطفي وخاصة عند الاقتراب من النضج واكتمال النمو وحيث يدل ذلك على تأكيد الذات ومقاومة السلطة في إصدار الأوامر والنواحي التي يستلزم طاعتها دائما.

* المشكلات التعليمية:

من المشكلات التعليمية التي تواجه الشباب في الآونة المعاصرة:
 -عدم الرغبة أو الإقبال على التحصيل الدراسي.
 -الغياب المتكرر دون رقابة من الأسرة ومتابعة السير الدراسي من قبل الوالدين.
 -عدم الانتباه داخل الفصل من الأسرة ومتابعة التأخر دراسي .
 -التأخر الدراسي في مواد معينة أو التأخر الدراسي العام والرسوب المتكرر.
 -الهروب من المدرسة أثناء اليوم الدراسي .
 -ظاهرة الغش في الامتحانات .
 -الضعف العام للتوجيه التربوي والمدني .

*المشكلات الاجتماعية:

من المشكلات التي تواجه الشباب العربي في الوقت الحاضر:
 -الانضمام إلى رفاق السوء حيث أن هناك ما يعرف بسوء اختيار الرفاق والصحة.
 -ضعف وقلة فرص قضاء وقت الفراغ وخاصة في العطلات الصيفية بالنسبة للتلاميذ أو الفراغ الذي يواجهه الشباب الذي يعمل وهم في حاجة ماسة للاستغلال وقت الفراغ الذي يسبب الملل والضجر والقلق.
 -التسكع في الطرقات ومصاحبة الأشرار.

-عدم تمثل قيم الجماعة .

-السلوك المضاد لعادات الحسنة وتقاليد المجتمع .

-عدم توافر القدرة الحسنة وتضارب الأفكار.

-الصراع الاجتماعي ورغم ما قد توفره الدول أمام المواطنين من كافة الخدمات المجانية في التعليم والصحة والاشتغال بالمهن والأعمال التي تتبع فرص الارتقاء من النواحي المادية والمعنوية .

وقد يترتب عن الضغوط التي يمارسها المجتمع التمرد عند الشباب، وحيث يظهر ذلك في سلوك الشباب المتمثل في عدم قبول ومقاومة النظام العام وعدم التكيف مع العادات والقيم والشعور بالاضطهاد من المجتمع وعدم الإحساس بالاستقلالية وحرية التعبير .

2-4 نظرية الغرس الثقافي:

2-4-1 مفهوم نظرية الغرس الثقافي:

ترى نظرية الغرس الثقافي أن التلفزيون عنصر من عناصر التنشئة الاجتماعية وحاول معرف غريذر وزملاءه أن التلفزيون لديه تأثير كبير في تبني المواقف والمعتقدات والأحكام . وتعتبر نظرية الغرس الثقافي تصويرا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى، وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي يقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات، وحيث تؤكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة وهي قدرة وسائل الإعلام في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعوامل المحيطة بهم خصوصا بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون لهذه الوسائل بكثافة أكبر.

ولذلك تربط هذه النظرية بين كثافة التعرض لمشاهدة التلفزيون بصفة خاصة و اكتساب المعاني و المعتقدات والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيدا عن العالم الواقعي أو الحقيقي، وترى النظرية أن مشاهدة التلفزيون تقود إلى تبني اعتقاد حول طبيعة العالم الاجتماعي يؤكد الصور النمطية ووجهة النظر المنتقاة التي يتم وضعها في الأخبار والأعمال التلفزيونية، وأن قوة التلفزيون تتمثل في الصور الرمزية التي يقدمها في محتواه الدرامي

عن الحياة الحقيقية التي يشاهدها الأفراد لفترات طويلة ، والتأثير في هذا المجال ليس تأثير مباشر حيث يقوم على التعلم ثم بناء وجهات نظر حول الحقائق الاجتماعية بحيث يمكن النظر إلى أنها عملية تفاعل بين الرسائل والمتلقين . (محمد ع.، 2004، صفحة 220)

حيث أن غريذر يميز بين نوعين من مشاهدي التلفزيون حيث أن هناك كثيفي المشاهدة ومنخفضي المشاهدة، ويشاهد كثيفي المشاهدة أكثر من 4 ساعات في اليوم وعلى الأرجح يتأثرون في ما يشاهدون، في حين منخفضي المشاهدة هم الذين لا يقضون فترة طويلة أمام التلفاز و بالتالي هم الأقل تضررا بالمفاهيم المحتملة التي ينقلها للمشاهدين . (محمد ع.، 2004، صفحة 222)

2-4-2- نشأة نظرية الغرس الثقافي:

لقد نبعت هذه النظرية من قلق الجمهور الأمريكي على المستوى القومي من تأثير العنف الذي تميزت به في الستينيات والسبعينيات، وأصبحت دراسة العنف في التلفزيون مستحوذة على تفكير الأمريكيين وكان ذلك نتيجة لمحاولتين فدراليتين لفهم المشاكل، فقد أصدر الرئيس الراحل جونسون قرار لتعيين لجنة لدراسة أسباب العنف والعمل على منعه والقرار التالي أصدره الكونغرس لتحويل القيام ببحث شامل عرف فيما بعد باسم تقرير الجراح العام المشهور، وتضمن تقرير كل من اللجنتين شرحا شاملا وتفصيلا لكمية وأشكال العنف التي صورها التلفزيون في تلك الفترة، ولم يكن الهدف أن يصبح التحليل الذي أجراه الباحث جورج غريذر شيئا نظريا، فقد كان تحليل المحتوى عبارة عن تقرير بالأرقام عن عدد أشكال العنف التي يعرضها التلفزيون وكانت النتيجة أن التلفزيون يعرض كما كبيرا من العنف واستمر اهتمام الرأي العام على نطاق واسع بمشكلة العنف في التلفزيون، ولذا قام جريذر ومساعدوه على إجراء تقييم سنوي للموضوع في السبعينيات والثمانينات وذكروا فيه كمية العنف المعروضة على التلفزيون على شكل "صورة سنوية للعنف "

وفي السنوات الأخيرة طور غريذر وآخرون هيكلًا نظريًا وإستراتيجية تجريبية لدراسة تأثير العنف في التلفزيون على معتقدات الناس واتسع نطاق اهتماماتهم ليشمل إلى جانب العنف

أشكالا أخرى من السلوك التي يعرضها التلفزيون وكانت استنتاجاتهم هامة للغاية وخصوصا التي تقول أن ما يمثله التلفزيون من إشكال يؤثر في سلوك الفرد وذلك عن طريق تشكيل معتقدات الناس.

وقال غريذر أيضا بأن التلفزيون يعتبر قوة مسيطرة في تشكيل المجتمع الحديث .

وكانت نتائج هذه الدراسات هي التي صاغت الفكرة الخاصة بالغرس نتيجة للتعرض المكثف والمستمر للتلفزيون وقيام العلاقة بين كثافة المشاهد وإدراك الواقع الاجتماعي بالصور التي يعرضها التلفزيون.

ووضع غريذر من خلال هذه الدراسات مشروع الخاص بالمؤشرات أو المعالم الثقافية الذي يهدف إلى التأكد من قيام هذه العلاقة من خلال دراسة ثلاثة عناصر أساسية وهي:

- العمليات المؤسسية الكامنة وراء إنتاج محتوى الإعلام .
- الصورة الذهنية التي ترسمها وسائل الإعلام.
- ثم العلاقة بين التعرض إلى الرسائل التلفزيونية ومعتقدات الجمهور نماط سلوكه (محمد ع.، 2004، صفحة 263).

2-4-3 فروض نظرية الغرس الثقافي:

لقد تم من خلال نظرية الغرس الثقافي اختيار العديد من الفروض نوردها فيما يلي:

يشير الفرض الأساسي لهذه النظرية إلى أن كثيفي التعرض إلى تبني المعتقدات التي تعرض من خلال التلفزيون عن العالم الواقعي، وذلك أكثر من منخفضي التعرض، كما أن من أهم الافتراضات الفرعية لنظرية الغرس ارتباطها بمشاهدة المحتوى الكلي للتلفزيون، بدون تحديد نوعية معينة من البرامج مثل الأخبار والإعلانات والبرامج المتخصصة، حيث يحدد هذا العالم العنصري المكون من القصص والصور الذهنية ما يوافق وما لا يوافق عليه الجمهور، كما يسهم في تشكيل معظم الأعراف السائدة ويغرس الصور الراسخة عن المجتمع، ويميل كثيفو المشاهدة إلى مشاهدة خليط من البرامج المختلفة بشكل يفوق منخفض المشاهدة بغض

النظر عن مدى تفضيلهم لنوعيات معينة من البرامج . (ميرفت الطرابيشي، 2010، صفحة 310)

ومن فروض نظرية الغرس أيضا تركز على مساهمة التلفزيون في نقل الصورة الذهنية على المدى البعيد وتفترض هذه النظرية أن عملية الغرس تتم ببطء عن طريق نقل الرموز الشائعة على المدى البعيد، أما عن آخر الفروض فهو تدعيم الاستقرار والتجانس في النتائج بمعنى أن التلفزيون يخلق اتجاهات ثقافية سائدة وتعمل على خلق المفاهيم والسلوكيات المتماسكة في المجتمع، ومعنى ذلك أن التلفزيون يحقق التجانس بين فئات الاجتماعية المختلفة.

ولأن جورج غربذر و زملائه ربطوا بين كثافة المشاهدة (طول وقت المشاهدة و استمرارها بمرور الوقت) وبين سلوك المشاهدين واتجاهاتهم فإن المشاهد أصبح متغيرا ثابتا في كل الفروض والدراسات الخاصة بعملية الغرس . (محمد ع.، 2004، صفحة 64)

2-4-4 الركائز الأساسية لنظرية الغرس الثقافي:

يؤكد الخبراء على ست اعتبارات للغرس الثقافي واختياراتها من خلال تحليل الغرس كأسلوب لدراسة و البحث . (حسن عيماد، 2002، صفحة 304)

- يعد التلفزيون وسيلة فريدة للإنماء بالمقاربة بين وسائل الإعلام الأخرى .
 - تكون رسائل التلفزيون نظاما ثقافيا متماسكا يعبر عن الاتجاه السائد .
 - تحليل رسائل التلفزيون يقدم علامات لعملية الإنماء .
 - يركز تحليل الإنماء على مساهمة التلفزيون في نقل الصورة الذهنية على المدى البعيد، حيث يركز تحليل الإنماء على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه .
- تساعد المستحدثات التكنولوجية على زيادة قدرة الرسائل التلفزيونية، فهي تزيد من الأسواق والثروة والقوة والاختيارات التي تدعم مجموعها في النهاية عملية الغرس وأهدافها . (محمد ع.، 2004، صفحة 269)

2-4-5 تطبيقات نظرية الغرس الثقافي:

هناك العديد من الأمور التي يمكن أن تدرس من خلال فروض الغرس في عالمنا المعاصر مثل تأثيرات التبادل الثقافي وإلى أي مدى يشكل غزوا بتغير الثقافات أو تهديدها، وكذلك التطورات التي ساهمت أكثر في دعم دور التلفزيون في مجالات التأثير مثل الأعمار الصناعية وتأثيراتها على الثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد وتأثيرات هذا الدور في تماسك المجتمع أو تهديد هذا التماسك بتأثير مستويات التعرض التي تفرق بين الأفراد على أساس درجة التعرض بما يخلق الاتجاه السائد بين الجماعات أو الفئات على أساس درجات التعرض وليس الخصائص المشتركة، وكذلك دور عملية الغرس في تدعيم الوضع الراهن واستخدام الصفة أو الطبقات المهيمنة في نشر الأفكار المؤيدة أو الموالية لمصالحها بالإضافة إلى الأدوار التي تعتبر امتداد لدور وسائل الإعلام في عملية التحديث ونشر الأفكار الجديدة بجانب العديد من البحوث التي تستشيرها فكرة الغرس لاختيار تأثيرات التلفزيون في المجالات المختلفة .

والى جانب ذلك و كبحوث مستقبلية فإنه يمكن أن تطبق نظرية الغرس الثقافي من خلال علاقتها بوسائل الاتصال الجماهيري الحديثة وأهما الانترنت، حيث يمكن لإفادة من الأفكار العامة للغرس الثقافي في الكشف عن العلاقة بين الواقع الاجتماعي كما يعبر عنه المضمون الاتصالي بالانترنت ورؤية الجمهور لواقعه الاجتماعي ويمكن أن يعتمد هذا الاتجاه على أربعة إستراتيجيات هي:

- دراسة معدل انتشار وتبني الانترنت في دولة أو دول معينة و قياس الفجوة الرقمية داخل هذه الدولة .
- دراسة سياسيات الحضر والرقابة التي تفرضها هذه الدولة أو تلك المواقع ومضامين معينة.

- دراسة استخدامات و اشباعات السلوك الاتصالي للجمهور الانترنت في علاقته بالمواقع المختلفة في الدولة أو الدول التي خضعت للدراسة .
- تحليل الأفكار ونماذج الأكثر تكرارا في هذه المواقع .
- دراسة أثر السلوك الاتصالي نحو الانترنت على رؤية الجمهور للواقع الاجتماعي والمحلي والدولي، ولعل الجديد في هذا التوجه هو إمكانية تطوير بناء نظري والتوجه البحثي يعتمد على السياسات الموجهة للانترنت والجمهور والمضمون ذي الطابع العالمي . (الاعلام والاتصال بالجماهير ، 2020)

3/ أسئلة البحث:

- ما هي عادات وأنماط استخدام موقع فيسبوك لدى الطالبات الجامعين؟
- ما هي الحاجات و الاشباعات المحققة من استخدام موقع الفيسبوك لدى الطالبات الجامعين؟
- ما هي انعكاسات الفيسبوك على السلوك الاجتماعي لطالبات الجامعين؟
- ما هي الخصائص الديمغرافية للطالبات الجامعيات ؟

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

الفصل الثالث: منهجية الدراسة.

1/ قياس المفاهيم:

1-1 تعريف الأثر:

-الأثر إجرائيا: ونقصد بها تلك التغيرات السلبية غير العادية التي تحدث لدى طالبات جامعة الشهيد حمى لخضر بالوادي، نتيجة استخدامهم المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك والتي تؤثر على سلوكياتهم الاجتماعية وتكيفهم الاجتماعي وتأثر حياتهم اليومية بسبب استخدامهم هذا الموقع .

1-2 تعريف الاستخدام المكثف:

-الاستخدام المكثف إجرائيا : ويقصد بالاستخدام المكثف في دراستنا بذلك النشاط الاجتماعي الذي يتحول إلى نشاط عادي بفضل التكرار والاستعمال المتكرر لموقع الفيسبوك من طرف طالبات الجامعة، مما يؤثر في سلوكياتهم الاجتماعية سواء بالإيجاب أو السلب .

-الاستخدام لغة: من استخدم استخداما، أي اتخذ الشخص خادما أي يخدمه خدمة فهو خادم وخدام له (حسين، 2014، صفحة 186).

-الاستخدام اصطلاحا: ويعرفه محمد عبد الحميد "هو قدرة الجمهور على تحديد أهدافه وحاجاته وكذلك دوافع تعرضه لوسائل الإعلام ومن ثم فهو قادر على تحديد اختيار المضمون الذي يلبي حاجاته " (محمد ع.، البحث العلمي في دراسات الاعلامية، 2004، صفحة 130)

1-3 تعريف موقع الفيسبوك :

- الفيسبوك إجرائيا: نقصد به في دراستنا ذلك الموقع الذي يستطيع من خلاله طالبات جامعة حمى لخضر تكوين علاقات وصدقات وتبادل معلومات فيما بينهم جراء استخدامهن المكثف للفيسبوك مما يؤثر على سلوكياتهم الاجتماعية .

-الفيسبوك اصطلاحا: يعد من أشهر المواقع الاجتماعية على الانترنت أسسه طالب في جامعة هارفارد 2004 والآن تخطى عدد مستخدميه 75 مليون مستخدم وتقدر قيمته 915 مليار دولار . (راضي، 2003، صفحة 23)

ويعرف أيضا على أنه دفتر ورقي يحمل صورا ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة و تعد هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية في بعضهم البعض، حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في الكلية نفسها (خضير، 2014، صفحة 390)

1-4 التغيير الاجتماعي:

-التغيير الاجتماعي إجرائيا : ونقصد به في دراستنا هو ذلك السلوك الإنساني الذي يصدر من طالبات الجامعة من نشاط سواء كان داخليا في شكل دوافع وانفعالات فيما بينهم ومهارات وعمليات معرفية مكتسبة، أو خارجية يشمل السلوك الظاهر اتجاه الآخرين نتيجة استخدامهم لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

التغيير الاجتماعي لغة: معناه أي كل ما يتعلق بالمجتمع فيصبح هو التغيير الذي يحدث داخل المجتمع أو التحول أو التبدل الذي يطرأ على جوانب المجتمع أو الذي يطرأ على البناء الاجتماعي خلال مدة من الزمن . (بوابة علم الاجتماع)

التغيير الاجتماعي اصطلاحا: يقصد بيه كل تحول يحدث في النظم والأنساق والأجهزة الاجتماعية سواء البنائية أو الوظيفية خلال مدة زمنية محددة، كما انه يشير على أنواع التطور التي تحدث تأثيرا في النظام الاجتماعي أي التي تؤثر في بناء المجتمع ووظائفه ويعد التغيير الاجتماعي جزء من التغيير الحضاري الشامل في المجتمعات البشرية. (بوابة علم الاجتماع)

1-5 الطالب الجامعي:

-الطالبة الجامعية إجرائيا: وهي تلك الشابة التي لها خصائص ومميزات وحاجات تمتاز بها عن غيرها ،كما تمتاز بنوع من الذكاء ومجموعة من المعارف العلمية، ولها طموحاتها وأهدافها التي تتطلع إليها، سمحت لها شهادتها العلمية بأن تتلقى تعليما عاليا في مؤسسة علمية راقية . وخصصنا في دراستنا طالبات جامعة حمى لخضر بالوادي موقعهم من هذه المميزات جراء استخدامهم المكثف لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وكيف أثرت على سلوكياتهم الاجتماعية .

-**الطالب الجامعي:** هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءاته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تابعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم أو تؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية . (فضيل، 1995، صفحة 226)

-**اصطلاحا:** إن الاختلاف في مفهوم الشباب بين البلدان والذي ينعكس بوضوح في المعاني المختلفة المقدمة عن هذا المصطلح في مجال الدراسات والبحوث الجارية وهو ما جعل الباحثين في مختلف دول العالم شريحة الشباب يعرفون الشباب بفئات عمرية مختلفة .
إجرائيا: وهي أهم مرحلة من مراحل العمر في حياة الإنسان تتمثل فيها القوة والنشاط والحركة والحيوية.

2/ منهج الدراسة:

إن البحث العلمي الذي يهدف إلى الكشف عن الحقيقة يتطلب استخدام طريقة معينة من طرف الباحث في دراسته للمشكلة وتتمثل تلك الطريقة في المنهج العلمي وهو عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن الحقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك، ويمكن تعريفه بأنه تحليل منسق وتنظيم لمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة للبحث العلمي، أو ما تؤلفه بنية العلوم الخاصة . (أحمد، 2010، صفحة 289)

وبما إن في كل دراسة يجب اختيار منهج متبع بناء على الإشكالية التي تم تحديدها، وبما إن دراستنا تسعى إلى معرفة مدى استخدام المكثف لموقع الفيسبوك على التغير الاجتماعي لدى الشباب، فإن هذه الدراسة تندرج ضمن المنهج الوصفي الذي يستخدم في ظل وجود معرفة مسبقة ومعلومات كافية حول ظاهرة موضوع الدراسة فمن خلال الدراسات السابقة يتمكن الباحث من تحديد مشكلة الدراسة ثم يعمل على جمع المعلومات الأولية المناسبة.

"والمنهج الوصفي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدت فترات، من أجل التعرف على ظاهرة أو الحدث من حيث

المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج و تعميمات تساعد على فهم الواقع وتطوره" (عبود عبد الله، 2001، صفحة 1)

ونظرا لكون هذا البحث يعتمد على دراسة مستخدم الفيسبوك الذي هم جزء من المجتمع، فإن المنهج المستخدم في هذه الدراسة والمناسب هو منهج المسحي "وقد عرفه الباحث ذوقان عبيدات بأنه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن ظاهرة مدروسة قصد تعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها " (ربحي مصطفى عليا، 200، صفحة 43)

2-1 أداة الدراسة:

تعتبر أداة جمع البيانات الوسيلة التي يقوم من خلالها الباحث لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تساهم بشكل كبير في تحليل الظاهرة ووصفها وتفسيرها في إطار الدراسة، حيث لا بد للباحث اختيار أكثر الأدوات ملائمة للدراسة لتحقيق والوصول إلى الأهداف التي يرغب للوصول إليها من خلال دراسته، لذلك تعد الأداة الأنسب لدراستنا هذه هي " الاستبيان "

-الاستبيان:

تعتبر على أنها إحدى وسائل البحث العلمي التي تستخدم على نطاق واسع من الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو دوافعهم أو توجهاتهم. (عطوي، 2011، صفحة 99)

وهي أيضا "أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث وذلك حسب أغراض البحث " (منال، 2012، صفحة 174)

حيث تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاثة محاور: المحور الأول تناولنا فيه عادات وأنماط استخدام موقع الفيسبوك لدى طالبات الجامعيين؟ ، أما المحور الثاني فقد تناول الحاجات والاشباكات المحققة من استخدام موقع الفيسبوك لدى الطالبات الجامعيين، أما المحور الثالث فقد تناول انعكاسات الفيسبوك على السلوك الاجتماعي لطالبات الجامعيين ؟

3/ مجتمع وعينة الدراسة:

3-1 مجتمع الدراسة:

يعتبر تحديد مجتمع البحث الخطوة الرئيسية التي يجب إتباعها قبل تحديد نوع العينة وسبب ذلك وجود فرق بين مجتمع البحث والعينة ومجتمع يشمل جميع الوحدات أو المفردات التي تتوفر فيهم الخصائص لدراستها، بينما العينة هي جزء من المجتمع الذي يقوم الباحث في دراسته.

ويعرف مجتمع الدراسة على أنه مجموعة البحث على أنه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات، وفي هذه الحالة أو تلك نستطيع تحديد مقياس يجمع بين الأفراد والأشياء يميزهم عن غيرهم من الأفراد والأشياء (أنجرس، 2004، صفحة 298)

بمعنى أن مجتمع البحث في دراستنا هم طالبات شعبة الإعلام والاتصال بجامعة الشهيد حمى لخضر بالوادي .

3-2 عينة الدراسة:

يعتبر اختيار البحث للعينة من الخطوات و المراحل المهمة للبحث، لأن الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه لأنها توظف في مجتمع المعلومات والبيانات ذات العلاقات بتحقيق ما يسعى إليه الباحث من البحث .

وتعرف العينة "بأنها اختيار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث اختيارا عشوائيا، أو منظما أو تحكيما قصدي، ليشكل هذا الجزء من وحدات مجتمع البحث مادة أساسية للدراسة" (أحمد، 2010، صفحة 220)

وقد قمنا في دراستنا على اختيار العينة القصدية حيث يتم فيها اختيار هذه العينة اختيارا حرا في تحقيق غرض البحث، إذ ليس من الضروري أن تكون العينة الممثلة لأحد لأن المطلوب هو الحصول على معلومات محدد نوعها سلفا ولا تتوفر إلا لدى مجموعة معينة من

الناس، حيث يقوم البحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكّمية لا مجال فيها في الصدفة بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها ليما يبحث عن بيانات و معلومات.

والعينة القصدية هي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث، نظرا لتوفر بعض الخصائص لأولئك الأفراد دون غيرها، ولكن تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة لدراسة . (محمد ع.، 1999، صفحة 96)

وفي موضوع بحثنا قمنا باختيار هذا النوع من العينة نظرا لكبر حجم مجتمع البحث قمنا باختيار 80 مفردة من طالبات شعبة الإعلام والاتصال، ومن ثم نعمم النتائج على مجتمع البحث (طالبات شعبة الإعلام والاتصال بجامعة الشهيد حمى لخضر بالوادي).

حيث كان اختيارنا لهذا النوع من العينة لإدراكنا المسبق ومعرفتنا الجيدة للمجتمع البحث وقربنا منه ونعرف كل عناصره، وسهولة التعامل معه، لكوننا طلاب بهذه الكلية ونملك نفس التخصص، الأمر الذي يتيح لنا مرونة لدراسة أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى طالبات الجامعة على سلوكياتهم الاجتماعية.

خلاصة:

نستنتج من خلال دراستنا لتأثير استخدام المكثف لموقع الفيسبوك على تغيير السلوك الاجتماعي لدى فئة الشباب، أنه بات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك ضروريا وحتميا لمواكبة المجتمع المعاصر، خاصة لمجتمع الطلبة الذي وجدوا في هذه التكنولوجيا متنفسا لهم لتفريغ شحناتهم وتلبية رغباتهم التي لم يجدوها في الوسائل الاتصالية الأخرى.

وفي ظل كل هذا الانشغال باستخدام المكثف لموقع الفيسبوك من طرف الطالبات أصبح يشكل تهديدا على سلوكياتهم الاجتماعية، باعتباره بابا لدخول ثقافات أخرى على مجتمعاتنا إلا في حالة الاستخدام الواعي والتعامل بحذر أمام هذا الموقع .

ونظرا لي عدم قيامنا بإكمال دراستنا ميدانيا خرجنا بنتيجة مفادها أن لي استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك تأثير على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب وأن لديهم أسباب و دوافع لاستخدامهم لهذا الموقع، وعن تأثير استخدام الشباب للفيسبوك على سلوكياتهم الاجتماعية سواء بالإيجاب أو السلب.

وتبقى هذه الدراسة حلقة من حلقات البحث المتواصلة في استكشاف العلاقة الجدلية بين الفيسبوك والمستخدمين، بحيث لا نقول بأننا وصلنا لنتائج تعبر عن كل ما يتعلق بمستخدمي الفيسبوك، خاصة الكشف عن كل أثار الاستخدام المكثف لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على السلوك الاجتماعي، وقد حاولنا من خلال هذه الدراسة التركيز على جانب تأثير استخدام المكثف لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى طالبات الجامعة على سلوكياتهم الاجتماعية، مهدين السبيل لباحثين آخرين لاستكشاف مقاربات أخرى لم تتعرض لها هذه الدراسة.

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

- أبو سعد أحمد عبد الطيف، تعديل السلوك الإنساني النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2011، ص 23 24 .
- أنجريس موريس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، (ترجمة بوريد صحراوي، كمال بوشرف، وآخرون)، دار القصبه الجزائر، 2014.
- بن مرسللي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص 220.
- البياتي خيضر، الإعلام الجديد للدولة افتراضية، ط1، كلية الإعلام الإمارات العربية المتحدة، 2014.
- حسين السيد ليلي، مكاوي حسن عماد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002.
- شفيق حسن، نظريات الإعلام، دار الفكر وفن الطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2014.
- عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب للنشر، الجزائر، 2004.
- عبد الحميد محمد، البحث العلمي في دراسات الإعلامية، ط1، مصر، عالم الكتب، 2014.
- عبيدات محمد، منهجية البحث العلمي قواعد ومراحل تطبيقات، عمان، دار وائل، 1999.
- عبدة قلبي فاروق، السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط2، 2009.
- عتيم محمد، عليا عثمان، ربحي مصطفى، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق ،ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان 2000.

- العسكري عبود عبدا لله ، منهجية البحث العلمي في العلوم إنسانية ، ط1، دار التميز للنشر والتوزيع، دمشق، 2001.
- عطوي جودت عزت، أساليب البحث العلمي مفاهيمه وأدواته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2011، 4.
- عوض عامر، السلوك التنظيمي الإداري، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2008.
- مصطفى صادق عباس، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان، 2008.
- هلال المزاهرة منال، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2012، 1.

ثانيا: مذكرات التخرج

1 - رسائل الماجستير:

- حمدي محمد الفاتح ، استخدام الشباب الجزائري لوسائل الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاساتها على قيمهم الثقافية والاجتماعية، مذكرة ماجستير، كلية الصحافة والإعلام، جامعة باتنة.
- المنصور محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، مذكرة الماجستير للعلام والاتصال، الأكاديمية العربية في الدنمارك، 2012.
- نورمار مريم ناريمان ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام والاتصال، تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة.
- هارون مليكة، الاتصالات في أوساط الشباب في ظل تكنولوجيا الحديثة للإعلام، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2003.

2 - مذكرات الماجستير:

- بقاري حفيظة، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية (الفيديو) نموذجاً على عينة من طلاب جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، 2014 2015 .
- عوايشية عمار، مدني علاء الدين ، سعو مصطفى ، تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية للشباب الجزائري، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمجتمع، جامعة 8 ماي قالمة ، 2016.
- قمولة نزيهة، الفيديو أثره على تنشئة اجتماعية، دراسة ميدانية على عينة من طالبات قسم علوم والإعلام واتصال جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، 2014.
- يحيوي لامية، شرقي مريم، الهوية الافتراضية عند مستخدمي الفيديو، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018.

ثالثاً: المجلات

- دليو فضيل، الجامعة تنظيمها وهيكلها ، مجلة الباحث الاجتماعية، جامعة قسن طينة، العدد 1، 1995.
- زاهر راضي، استخدام مواقع تواصل اجتماعي في عالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، 2003.

رابعاً: المواقع الإلكترونية

- الإعلام والاتصال الجماهيري: 10 فيفري 2020 <https://www.facebook.co>
- بوابة علم الاجتماع: 04 مارس 2020 www.b.sociology.com

الملاحق

الملحق الأول: الاستثمار

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الإنسانية

تخصص: إعلام سمعي بصري

أثر استخدام المكثف لموقع الفيسبوك على السلوك الاجتماعي للطالبات الجامعيات

-دراسة ميدانية لعينة من طالبات مستخدمي الفيسبوك لشعبة الإعلام والاتصال بجامعة الوادي -

أختي الطالبة في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص سمعي بصري بعنوان أثر استخدام المكثف لموقع الفيسبوك على السلوك الاجتماعي للطالبات الجامعيات، نضع بين يديك هذه الاستمارة بغية الإجابة على ما تتضمنه من أسئلة، ونحن بحاجة لإفادتك في الموضوع من خلال إجابتك على هذه الأسئلة لتحقيق نتائج دراسية جد هامة .

وليكن في علمك أن هذه الاستمارة نستعملها في إطار بحث دراسي ولا تخرج عن هذا النطاق، من فضلك اقرئي السؤال وأجيبني عليه بوضع علامة (x) في الخانة التي تعبر عن رأيك، مع فائق عبارات الشكر والاحترام.

تحت إشراف الأستاذ:

د/ بن بوزيان عبد الرحيم

إعداد الطلبة:

- جاني شعيب

- دبابي حسين

الموسم الجامعي: 2019 / 2020

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1- السن:

23-20 28-24 29- فما فوق

2- المستوى التعليمي:

2 إعلام و اتصال 3 إعلام أولى ماستر سمعي بصري ثانية ماستر سمعي بصري

3- الحالة الاجتماعية:

عزباء متزوجة مطلقة أرملة

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الطالبات الجامعيات لموقع الفيسبوك.

4- منذ متى وأنت تستخدمين الفيسبوك؟

أقل من سنة من سنة إلى 3 سنوات 4 سنوات فأكثر

5- هل تتصفحين الفيسبوك؟

كومبيوتر محمول مقهى الانترنت هاتف نقال جهاز لوحي كومبيوتر مكتبي

6- ما هي الأوقات التي تفضلين فيها استخدام الفيسبوك؟

صباحا مساء ليلا حسب الظروف

7- ما هو عدد الساعات التي تقضينها في تصفح الفيسبوك؟

أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين أكثر من ثلاثة ساعات

8- ما طبيعة الاسم الذي تستخدمينه في الفيسبوك؟

اسم حقيقي اسم مستعار

10- على أي أساس تختارين أصدقاك في الفيسبوك؟

على أساس المعرفي علاقة قرابة أو صداقة عن طريق الأصدقاء

الاهتمام المشترك لا يوجد أي معيار

11- ما هو جنس أصدقاك في الفيسبوك؟

- إناث

- ذكور

- الاثنين معا

12- هل يشعرك الفيسبوك بالوحدة و العزلة عن محيطك الاجتماعي؟

دائما نادرا أحيانا

المحور الثالث : الاشباعات المحققة من استخدام موقع الفيسبوك للطالبة الجامعية.

13- ما هي أكثر الحاجات التي ترغبين بإشباع نفسك بها من خلال استخدام موقع الفيسبوك؟

حاجات علمية أخبار و معلومات التسلية والترفيه

تكوين علاقات اجتماعية أخرى أخرى تذكر

14- هل استخدامك للفيسبوك يلبي لك؟

حاجات معرفية حاجات عاطفية حاجات جنسية

15- مع أي الجنسين تفضلين التعبير عن أرائك في الفيسبوك ؟

ذكور إناث الاثنين معا

16- ما العلاقات التي تقيمينها عبر الفيسبوك؟

صداقة حب زمالة

17- هل ترين أن العلاقات التي تقيمينها على الفيسبوك؟

ناجحة فاشلة

18- هل أنت من الذين أشبع العالم الافتراضي حاجاتهم و يفضلونه على العالم الواقعي ؟

نعم لا

المحور الرابع : انعكاسات الفيسبوك على السلوك الاجتماعي للطالبة الجامعية :

19- هل أثر استخدامك للفيسبوك في عادات حياتك الخاصة؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك

20- هل تعرضت لمشاكل عائلية و اجتماعية نتيجة استعمالك للفيسبوك؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم فيما تتمثل هذه

المشاكل:.....

21- هل ساهم هذا الموقع بشكل مباشر في غياب بعض عادات وتقاليد لديك؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم وضح ذلك

22- هل تعتقد أن الفيسبوك يساهم في تعليم سلوكيات إيجابية عند الطالبات؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك

23- هل يحثك الفيسبوك على المحافظة على قيمك الاجتماعية؟

نعم لا

24- هل ترين أن الفيسبوك له دور في بروز العلاقات بين الجنسين؟

دائماً أحيانا نادرا

25- ما تقييمك لأثر الفيسبوك على السلوك الاجتماعي للطالبات؟

سلبي إيجابي الاثنين معا

كيف ذلك

شكرا على حسن التعاون